

بحار الأنوار

[27] جبلا من لؤلؤ وجبلا من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا من نور رب العزة (1) كذلك وجبلا من زمرد وجبلا من زبرجد كذلك، وجبلا من مسك وجبلا من عنبر كذلك، وإن عدد خدمك في الجنة أكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات، بك يتم إيا الخيرات ويمحو عن محبيك السيئات، وبك يميز إيا المؤمنين من الكافرين والمخلصين من المنافقين، وأولاد الرشد من أولاد الغي. ثم قال رسول إيا صلى إيا عليه واله: وأيكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة ؟ فقال علي عليه السلام: أنا يا رسول إيا وقيت بنفسي نفس ثابت بن قيس بن شماس الانصاري فقال رسول إيا صلى إيا عليه واله: حدث بالقصة إخوانك المؤمنين ولا تكشف عن اسم المنافقين المكايدين لنا، فقد كفا كما إيا شرهم وأخرهم للتوبة لعلهم يتذكرون أو يخشون فقال علي عليه السلام: إني بينا أسير في بني فلان بظاهر المدينة وبين يدي بعيدا مني ثابت بن قيس: إذ بلغ بئرا عادية عميقة بعيدة القعر، وهناك رجال من المنافقين، فدفعوه ليرموه في البئر فتماسك ثابت، ثم عاد فدفعه، والرجل لا يشعر بي حتى وصلت إليه، وقد اندفع ثابت في البئر، فكرهت أن أشغل بطلب المنافقين خوفا على ثابت، فوقعت في البئر لعلني آخذه، فنظرت فإذا أنا سبقتة إلى قعر البئر، فقال رسول إيا صلى إيا عليه واله: وكيف لا تسبقه وأنت أرزن منه، ولو لم يكن من رزانتك إلا ما في جوفك من علم الاولين والآخرين الذي أودع إيا رسوله وأودعك رسوله لكان من حقك أن تكون أرزن من كل شيء، فكيف كان حالك وحال ثابت ؟ قال: يا رسول إيا صرت إلى قرار البئر واستقررت قائما وكان ذلك أسهل علي وأخف على رجلي من خطاي التي كنت أخطوها رويدا رويدا، ثم جاء ثابت فانحدر فوق علي يدي، وقد بسطتها له، فخشيت أن يضرنني سقوطه علي أو يضره، فما كان إلا كباقة ريحان تناولتها بيدي، ثم نظرت فإذا ذاك المنافق ومعه آخرا على شفير البئر وهو يقول: أردنا واحدا فصار اثنين ! فجأؤوا بصخرة فيها مائتا من (2) فأرسلوها علينا، _____ (1)

العالمين خ ل. (2) في المصدر و (خ): فيها مقدار مائتي من.